المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-05-2007
الصفحـات : 71
العـــدد : 12643
المسلسل : 354

ملف صحفي

خادم الحرمين الشريفين بمنطقة تبوك

مدير تعليم تبوك د. اللحيدان في حديث خاص لـ «الجزيرة»

تبوك تجملت بأبهى الحلل سعيدة بقدوم المليك وسمو ولي عهده

المنطقة ستنفذ جملة من المشروعات التعليمية خلال العام المقبل بقيمة ١٨٣ مليون ريال

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 11-05-2007 العـــدد : 12643

الصفحـات : 71 المسلسل : 354

قطاع التعليم يحظى باهتمام خاص ورعاية دائمة من القيادة

تعليم تبوك يشهد نقلة نوعية هائلة وتطوراً مستمراً

□حوار – ماجد العنزي:

أكد المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة تبوك بنين الدكتور محمد بن عبدالله اللحيدان إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفقه الله لمنطقة تبوك تأتي امتداداً لرعاية وولاة الأمر لمواطني هذه البلاد حيث عودونا دائماً أن يكونوا بيننا لتفقد أحوال المواطنين والوقوف على مطالبهم واحيتاجاتهم وإسعادهم وقال: لا شك أن أهالي المنطقة قاطبة وسكانها من حاضرة وبادية يرحبون بالملك المفدى ويبادلونه المحبة والتقدير فهذه القيادة المباركة التي تحكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ابتداءً من المؤسس الملك عبدالله طيب الله ثراه مروراً بأبنائه البررة ووصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –حفظه الله – وهذه الزيارة الميمونة والتي ننشرف بها لا شك أنها تأتي دائماً بالخير باقتتاح عدد من المشروعات التنموية وتمثل مناسبة عظيمة لن ينساها أهالي منطقة تبوك لأنها تعتبر امتداداً لزيارته لمناطق ومحافظات مملكتنا الغالية .. مضيفاً إن تبوك لبست أبهى الحلل وتزينت بأجمل زينة وهي تعيش فرحة المناسبة التي ينتظرها الجميع بشوق عارم ليحظوا بشرف لقاء الوالد القائد وباني نهضتنا المباركة ورائد العلم والتعليم في وطن الحب والسلام ومملكة الإنسانية خادم الحرمين الشريفين –حفظه الله–.

وأكد أن الجميع يرى أن هذه الزيارة تأتي لتلمس احتياجاتهم وتفقد أحوالهم وتؤكد حرص القيادة الرشيدة على كل ما فيه رفاهية وإسعاد المواطن في كل أرجاء هذه البلاد وفي ذات الوقت يثمنون لقيادتنا الحكيمة هذا الاهتمام غير المستغرب من خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – الذي توالت مكارمه على أبناء شعبه فمرحباً بك يا أبا متعب وصحبك الكرام في ديارك فأنت أهل الدار وبين شعبك الذين هم إخوانك وأبناؤك فهنيئاً لنا بقدومك.

وكشف اللحيدان عن تنفيذ جملة من المشاريع التعليمية خلال العام المقبل بمنطقة تبوك تقدر بحوالي 183 مليون ريال ونوه في تصريح خاص لصحيفة (الجزيرة) بما حظي به قطاع التعليم من نصيب وافر من ميزانية الدولة لهذا العام كواحد من أهم القطاعات مما سينعكس إيجاباً على مسيرة التعليم وتقدمه في كافة المجالات موضحاً أن المشاريع التعليمية الجديدة التي تم تخصيصها لمنطقة تبوك ضمن ميزانية هذا العام للبنين تشمل إنشاء 3 مجمعات تعليمية وافتتى عشرة مدرسة كبيرة وخمس عشرة مدرسة صغيرة حيث بلغت تكاليف المباني المدرسية أكثر من 153 مليون ريال كما بلغت التكاليف المعتمدة لأعمال ترميم المستلزمات التعليمية 2,450 مليون ريال كما بلغت التكاليف المعتمدة للفصول الإضافية وأسوار المدارس 3,62 مليون ريال فيما بلغت الاعتمادات المخصصة للصيانة 8,436 مليون ريال إضافة إلى إنشاء مركز الإشراف التربوي بمحافظة ضباء بتكلفة 6 ملايين ريال كما بلغت تكلفة إنشاء صالة تعليمية متعددة الأغراض 2 مليون ريال. مشيراً إلى أن هناك مشاريع جار تنفيذها وسيتم تسليمها مع بداية العام الدراسي القادم 1428/1429هـ وعددها 33 مشروعاً تعليمياً ما بين مجمعات ومدارس لجميع المراحل التعليمية وفي جميع المحافظات إضافة إلى مشاريع تعليمية تم ترسيتها وجار تسليم مواقعها للمقاولين خلال الشهر الحالي وشهر ربيع الأول لعام 1428هـ وعددها 22 مشروعاً تعليمياً في جميع محافظات المنطقة ولمختلف المراحل التعليمية. وأكد الدكتور اللحيدان بأن هذه المشاريع تعد من أكبر ما تم تخصيصه لدعم مسيرة الحركة التعليمية في المنطقة التي تحظى بالدعم والرعاية من القيادة الحكيمة. مشيراً إلى أن تعليم تبوك مضى في التخلص النهائي من المباني المستأجرة خلال الأربع سنوات القادمة علماً بأن مدينة الوجه انتهت فعلياً من وجود المباني المدرسية المستأجرة كأول محافظة في المملكة وسوف تتبعها بقية المحافظات وسينعم جميع أبنائنا الطلاب في مبان حكومية نموذجية تتوافر فيها كافة متطلبات العملية التربوية والتعليمية منوهاً بالدعم والمتابعة المستمرة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك وتوجيهات سموه الكريم بأهمية إنهاء جميع المشروعات التعليمية الجاري تنفيذها حالياً وتذليل كافة العقبات والعوائق أمام المقاولين وتأهيل المباني القائمة ورفع مستوى أدائها للاستفادة القصوى منها في أداء الوظيفة التعليمية على الوجه المطلوب.

وحول تاريخ التعليم بمنطقة تبوك قال الدكتور اللحيدان : يعد قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي حظيت برعاية ودعم القيادة الرشيدة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز يرحمه الله مروراً بعهد أبنائه البررة وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله.

وجاءت منطقة تبوك كغيرها من مناطق بلادنا العزيزة لتنال نصيبها من المتابعة والدعم غير المحدود في كل عام لقطاع التربية والتعليم في المنطقة.

ولعل المتتبع لمسيرة التعليم في منطقة تبوك يجده قد بدأ على هيئة كتاتيب سواء ما كان منها يقام في المنازل في دور أحد المشايخ أو تلك الكتاتيب التي تقام في المساجد والتي يدرس فيها القرآن الكريم وبعض العلوم الدينية والشرعية ومن ثم النحو والإملاء والخط والحساب والتي أضيفت إليها فيما بعد حيث انتشرت هذه الكتاتيب في منطقة تبوك ومحافظاتها خاصة المحافظات الساحلية ومحافظة تيماء.

موضحاً أن بداية التعليم النظامي في تبوك كانت مع بداية عام 1344هـ حيث بدأ التعليم في منطقة تبوك بصفة نظامية على هيئة مدارس، وأول ثلاث مدارس افتتحت في هذا الإطار كانت في كل من محافظة ضباء والوجه وأملج وسميت باسم المدارس الأميرية ثم باسم السعودية وأول مدرسة افتتحت بمدينة تبوك في عام 1366هـ كانت المدرسة السعودية وذلك بتوجيه كريم من جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه وكانت المدرسة السعودية خاصة بالطلاب الذين لم يتجاوز عددهم وقتئذ 40 طالباً وكانت أمام مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وبنيت حينها من الطين والحجارة وعدد غرف المدرسة لم يزد عن 4 حجرات وكان أهم المقررات المدرسية بها هو القرآن الكريم – التوحيد – الفقه – الخط والإملاء – والحساب.

بعد ذلك توالى افتتاح العديد من

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	11-05-2007	العـــدد :	12643
الصفحـات :	71	المسلسل :	354

د. محمد اللحيدان

المدارس في أماكن أخرى بالمنطقة حيث تم افتتاح مدرستين باسم السعودية في كل من محافظتي تيماء وحقل عام 1370هـ في حين افتتحت أول مدرسة بمركز البدع عام 1381هـ.

وإدراكاً من وزارة التربية والتعليم ★وزارة المعارف آنذاك★ لأهمية الإشراف المباشر على هذه المدارس عن قرب قامت الوزارة بافتتاح مكتب الإشراف المباشر على التعليم بالمنطقة كان تابعاً إدارياً وفنياً لإدارة تعليم منطقة المدينة المنورة وذلك في عام 1385هـ في حين وصلت أعداد المدارس بالمنطقة إلى 41 مدرسة ابتدائية يدرس بها 7525 طالباً و 7 مدارس متوسطة يدرس بها 752 طالباً ومدرسة ثانوية واحدة تضم 230 طالباً.

وتطور عدد المدارس في مختلف المراحل الدراسية في المنطقة بعد ذلك ليصل إلى 76 مدرسة في مختلف المراحل في عام /1398 1397هـ وهو العام الذي صدر فيه القرار الوزاري برفع مكتب الإشراف على التعليم بمنطقة تبوك إلى إدارة تعليم وفصله عن التعليم في منطقة المدينة المنورة ومنحها كافة الصلاحيات اللازمة للعمل كي تمارس مهامها ومسؤولياتها التربوية والتعليمية وحول النهضة التعليمية الشاملة التي تعيشها منطقة تبوك في عهد صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك قال: عند تولي صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز مقاليد إمارة منطقة تبوك في عام 1407هـ حرص سموه على الاهتمام بقطاع التعليم وأخذ العمل التربوي والتعليمي في المنطقة يتصاعد وينمو ويتطور في خطوات مستمرة عاماً بعد آخر بفضل من الله عز وجل ثم بالمتابعة الدؤوبة من سموه الكريم وبدعم ورعاية كريمة من القيادة الرشيدة لهذا الوطن الكبير.

والجدول (رقم 1) يوضح زيادة أعداد المدارس والطلاب والنمو المتزايد للعملية التعليمية خلال عشرين عاماً مضت استطاع خلالها التعليم أن يحدث قفزة نوعية مميزة.

يضاف إلى ذلك أكثر من 70 مدرسة لمحو الأمية وتعليم الكبار يدرس فيها ما يزيد على 500 دارس كما يوجد خمسة مراكز إشراف على التعليم هي: مركز في محافظة أملج تأسس عام 1411هـ ومركزان في محافظة الوجه وتيماء تأسسا عام 1419هـ وواحد في محافظة ضباء تأسس عام 1420هـ وآخر في محافظة حقل تأسس عام 1424هـ وذلك للإشراف على مدارس تلك المحافظات والمراكز التابعة لها.

وأشار اللحيدان إلى أن التعليم في منطقة تبوك لم يقتصر على التعليم العام بل تعداه إلى التعليم الفني والمهني والمعاهد المتخصصة كمعهد التربية الفكرية الذي تأسس عام 1414هـ ومعهد الأمل للصم الذي تأسس عام 1409هـ وكذلك عدد من الوحدات الصحية المدرسية في كل من تبوك والمحافظات والمراكز التابعة لها وذلك لتقديم الخدمات العامة للطلاب ولكافة العاملين في حقل التعليم بالمنطقة.

بالإضافة إلى مركز الملك فيصل الكشفي الذي تأسس عام 1400هـ لممارسة المناشط الكشفية لطلبة المنطقة.

ومن أجل تهيئة الجو الدراسي للطلاب بمدارس المنطقة فقد تم تجهيز هذه المدارس بمختلف مراحلها ومستوياتها بالأثاث اللازم لها بالإضافة إلى المستلزمات الدراسية من الكتب الدراسية والمراجع والمختبرات العلمية ومعامل الحاسب الآلي خاصة في المرحلة الثانوية حيث يدرس الطلاب فيها هذه المادة بالإضافة لمصادر التعلم والتي بلغت أكثر من 40 مركزاً بمختلف المراحل الدراسية.

أما بالنسبة للأنشطة الرياضية والثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية فقد أتيحت للطلاب فرصة ممارسة مختلف هذه الأنشطة بالإضافة إلى عدد من مراكز تنمية هوايات المبدعين كما وفر الطلاب سلسلة من البرامج التربوية الهادفة والمتمثلة هنا في رعاية المتفوقين منهم وكذلك الضعاف دراسياً بغية تحسين مستواهم الدراسي.

وقال اللحيدان: أما في مجال تدريب منسوبي التعليم بالمنطقة وتزويدهم بالخبرات الضرورية لهم من أجل رفع كفاءاتهم العلمية والإنتاجية بما يتواكب مع روح العصر وتطوره فقد عقدت لهم كثير من اللقاءات التربوية إلى جانب العديد من البرامج التربوية وذلك من خلال مركز التدريب التربوي والابتعاث الذي تأسس في عام 1419هـ حيث استفاد من هذا المركز أكثر من ثلاثة آلاف متدرب.

وحول جائزة تبوك للتفوق العلمي قال المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة تبوك الدكتور محمد بن عبدالله اللحيدان:

لقد كان لجائزة تبوك للتفوق العلمي والتي وضع بذرتها الأولى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك حفظه الله الأثر الفاعل والبناء في تحسين مستوى التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات المنطقة من خلال ما أوجدته فيهم من تنافس شريف يبعث على التفوق والذي يعد جانباً مهماً لارتقاء مستويات الطلاب كهدف تربوي وتعليمي سعى إليه سموه الكريم منذ لحظة توليه الإمارة لهذه المنطقة مؤكداً في الوقت نفسه بأن العلم والتعليم دعامة من دعائم بناء الأمة الإسلامية وأن تكريم الطالب المتفوق ما هو في الحقيقة إلا رمز لتكريم رجال العلم وأهمية التعليم في استثمار طاقات الشباب الهائلة لخدمة هذا الوطن الغالي.

وأضاف أن للجائزة ثلاثة فروع:

أولاً: التفوق في الأداء التعليمي وتمنح للموظفين المتميزين وكذلك الموظفات في الحقل التعليمي بالمنطقة.

ثانياً: جائزة التفوق الدراسي وتعطى للطلاب المتفوقين دراسياً وما يماثلهم في تعليم البنات بالمنطقة أيضاً.

ثالثاً: جائزة البحث العلمي وهي جائزة استحدثت من العام الدراسي 1419 - 1420هـ بتوجيهات من سمو أمير المنطقة رئيس اللجنة العليا للجائزة وذلك من أجل تشجيع البحث العلمي في نفوس الناشئة.

وحتى العام 1425هـ حصل على جائزة تبوك للتفوق العلمي أكثر من 1000 طالب وطالبة والعدد يتزايد في كل عام بإذن الله تعالى ما دامت يد الخير تنبض بالعطاء على هذه الأرض المعطاء أعزها الله.

وهناك طلاب فازوا بهذه الجائزة لأكثر من مرة فقد وصل عددهم إلى أكثر من 60 طالباً وفي مختلف المراحل الدراسية.

ومن خلال هذا الطرح عن التعليم في تبوك نجد أن اهتمام حكومتنا الرشيدة أعزها الله بالتربية والتعليم وحرصها التام على تطويره وتقدمه الأثر الإيجابي والفاعل في دفع مسيرة التنمية والتقدم في هذه البلاد عامة ومنطقة تبوك خاصة ولعلنا لا نبالغ إذا ما قلنا بأن ازدياد عدد السكان بهذه المنطقة ما هو إلا مؤشر حقيقي لنجاح خطط التنمية في هذه المنطقة والخير قادم بإذن الله تعالى ما دامت يد العطاء سخية وتسير وفق طموحات القيادة الرشيدة لهذه البلاد الطاهرة والتي تنظر إلى هذا التقدم على أنه سمة عصرية لازمة لمسايرة ركب الحضارة وازدهار الأوطان وتقدم الإنسانية.

وجدول رقم (2) يبين الفترة الزمنية للمديرين الذين تعاقبوا على إدارة التعليم بمنطقة تبوك بدءاً من عام 1385هـ وحتى تاريخه:

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-05-2007
الصفحـات : 71
العـــدد : 12643
المسلسل : 354

(الجدول رقم 1) زيادة أعداد المدارس والطلاب والنمو المتزايد للعملية التعليمية خلال عشرين عاماً

العام الدراسي	عدد المدارس	الطلاب	المعلمون
١٤٠٨هـ	١٥٠	٣١٢٦٧	١٣٦٩
١٤٠٩هـ	١٥٩	٢٣٩٨٠	١٥٩٦
١٤١٠هـ	٢٠٨	٤٠٠٦٠	٢٠٩٧
١٤١١هـ	٢١٤	٤١٦٦٣	٢٢٥٦
١٤١٢هـ	٢٢٣	٣٤٥٩٣	٢٣٣٧
١٤١٣هـ	٢٤٣	٤٧١٦٨	٢٥٥٤
١٤١٤هـ	٢٥٦	٤٩٧٨٧	٢٩٢٢
١٤١٥هـ	٢٥٩	٥٣٤٥٤	٣١٥٢
١٤١٦هـ	٢٧٢	٥٧٢٩٩	٣٢٩٥
١٤١٧هـ	٢٨٠	٥٩٥٨١	٢٣١٩
١٤١٨هـ	٢٨٢	٦١٩٢٦	٣٥٢٣
١٤١٩هـ	٣٠٠	٦١٢٦٦	٣٤٩٤
١٤٢٠هـ	٣٠٤	٦٥٧٣٧	٣٩٢٨
١٤٢١هـ	٣٠٦	٦٤٠٩٧	٤٣٧٩
١٤٢٢هـ	٣١٣	٦٦١٧١	٤٦٢٧
١٤٢٣هـ	٣٢٣	٦٠١٤١	٤٨٣٨
١٤٢٤هـ	٣٣٠	٦٥٣٣٤	٥٠٤٩
١٤٢٥هـ	٣٥٨	٧٠٨٣٨	٥٢٩٢
١٤٢٦هـ	٣٧٠	٧٣٩٠٠	٥٥٧٦
١٤٢٧هـ	٣٩٣	٨٤٣٧٠	٦٠٩٨

بيان الفترة الزمنية للمديرين الذين تعاقبوا على إدارة التعليم بمنطقة تبوك بدءاً من عام ١٣٨٥هـ وحتى الآن

١	عمر سليمان الصبني	بالكالوريوس شريعة	١٣٨٥-١٣٨٧هـ	مدير مكتب إشراف تبوك
٢	عبدالله سليمان السديس	بكالوريوس شريعة	١٣٨٧-١٣٩٠هـ	مدير مكتب إشراف تبوك
٣	عبدالرحمن عواد الحجيلي	ماجستير إدارة تربوية	١٣٩٠-١٤٠٨هـ	مدير تعليم تبوك
٤	عبدالله محمد منصور	بكالوريوس تاريخ	١٤٠٨-١٤٠٩هـ	مدير تعليم تبوك بالإنابة
٥	علي بن جمال الدين ميجان	بكالوريوس لغة عربية	١٤٠٩-١٤١٠هـ	مدير تعليم تبوك
٦	علي بن صالح الخبتي	دكتوراه لغة إنجليزية	١٤١٠-١٤١٧هـ	مدير عام التعليم بمنطقة تبوك
٧	سعيد بن حمد الهاجري	دكتوراه علم اجتماع	١٤١٧-١٤١٨هـ	مدير عام التعليم بمنطقة تبوك
٨	عبيد بن عبدالله العمري	دكتوراه علم اجتماع	١٤١٨-١٤١٨هـ	مدير عام التعليم بمنطقة تبوك
٩	محمد بن عبدالله اللحيدان	دكتوراه إدارة تعليمية	من ١٤١٨/١٠/٩هـ حتى الآن	مدير عام التعليم بمنطقة تبوك